

الساكنين وطينا فيها خدمة لاغراض محددة ، وهم بالطبع يعانون من حياة الزنزانة وعسف السجانين كغيرهم من المعتقلين وخاصة اذا شاء المحققون لاسباب تهمهم ان لا يوصوا بهم ، او اذا تغيرت دورية الحراسة بدورية ليس لديها علم بمهمتهم . وهم يظلوا في الزنازين الى ان تنتهي مهماتهم ، وبسبب الحاجة الى تغطيتهم فلا باس ان يتعرضوا للضرب الذي يترك آثاره على الوجه ولا بأس من بعض الخدوش والجروح وذلك حتى يضمن المحققون ان يكون المعتقلون الآخرون عنهم صورة طيبة تمكنهم من ممارسة ادوارهم . . انهم يعيشون ذلهم بتعمد ويستمرؤونه ما دام يلبي حاجة المخابرات ، وما دام الواحد منهم سيقضى اعباه في النهاية .

واذا ما كشفهم المعتقلون وعرفوا حقيقتهم واذا اوتعوا عليهم ما يستحقونه من العقاب فان هذا لا يرددهم والا يتحولوا في نظر اسيادهم الى (جبناء) هذا غير معقول ، لانهم احقر من الجبناء .

ان دور العملاء في عمليات التحقيق يرتكز بالاساس على امكانية دسهم في صفوف الثورة ، او اظهارهم بمظهر المناضلين وفي هذا تكمن قدرتهم احيانا على الايقاع بالمناضلين ، اما عملهم من خارج صفوف الوطنيين والمناضلين فيتمثل في المراقبة والتتبع وتقديم الوشايات وجمع المعلومات التي يدرسها رجال المخابرات ويحلونها .

ودورهم في التحقيق ، والايقاع بالمناضلين له شقين :
١ - ا - الانخراط في التجمعات الوطنية والتعرف عليها من الداخل وعلى نشاطاتها ونشاطاتها ومخططاتها بوصفهم من هذه التجمعات . فالعمل ووفقا لوضعه وجوده الاجتماعي يكلف بالالتحاق بالمؤسسات الوطنية والتجمعات النقابية والانخراط في اعمالها ونشاطاتها مستغلا المظاهر شبه العلنية للعمل المؤسسي . وحيث ان المؤسسات الوطنية هي في التحليل النهائي تجمعات وطنية ينشط فيها الوطنيون فان بإمكان العملاء احيانا

ان يتعرفوا على بعض الاسرار ويسعون دائما لمعرفة من هم وراء النشاطات ، وما خلفيتهم السياسية وما اذا كانوا متعاطفين مع هذا الحزب او ذلك ، ودرجة صلتهم بالمنظمات السياسية وتقديم ما لديهم من معلومات تستغل في التحقيق .

ب - الانخراط في صفوف المقاومة المنظمة . واذا كان هذا الدور صعب المنال في غالب الاحيان فان تمكن احدهم من دخول مجال كهذا سيوفر له المعلومات الاكيدة عن الاشخاص الذين يتعامل معهم ، وانتمائهم وجزء من نشاطهم وتتوقف درجة خطورة هذا النوع من العملاء ضمن هذا الدور على المواقع التي يحتلونها من جهة ، والسياسة التنظيمية المتبعة داخل الاطار التنظيمي من جهة اخرى ، ودرجة المناهضة الامنية للاعضاء المنتسبين من جهة ثالثة .

ان دور هؤلاء لا يتوقف عند التعرف على المعلومات والارضاع بل يستمر الى اقبية التحقيق في حالة الاعتقال حيث يتواجدون مع المناضلين الآخرين بوصفهم منهم وهناك يتساقطون بتقديم كل ما لديهم من معلومات ويمثلون الادوار المطلوبة منهم بالشهادة على المناضلين امام المحققين ، ومحاولة اقناعهم بضرورة الاعتراف وتمثيل كل الادوار الرخيصة بهدف تثبيط صمود المناضلين ومحاصرتهم

٢ - عملاء يعتقلون ويدسون في زنازين التحقيق مع الوطنيين على انهم مناضلون وشى بهم فلان اوعلان ، او قبض عليهم لدى عودتهم عن الجسر ، او اي مظهر مناسب ليساعدهم على نذالاتهم وحقاراتهم التي يمارسونها ضد المناضلين .

وهم في الزنازين يبدؤون عادة بتمثيل دور الابطال اذا كان هذا هو الاسلوب اللازم ، او دور المتساقطين المعترفين بما لديهم ، او دور الابرياء الذين ليس لديهم